

# الحمراء وصوت

## المسوت



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان منزل المواطن محمد الحجوري  
بمنطقة الحمراء - مديرية مستبأ - محافظة حجة ٢ أكتوبر ٢٠١٨م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

## المحتويات

٤	مدخل.....
٤	الملخص التنفيذي.....
٤	المنهجية.....
٥	نبذة مختصرة عن مديرية مستبأ.....
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الحمراء.....
٧	الإدانات المحلية.....
٧	إفادات الشهود.....
٨	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....
١٠	أسماء الضحايا.....
١٢	التوصيات.....

## مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١ ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة النازح محمد الحجوري بمنطقة الحمراء التابعة لمديرية مستباء بمحافظة حجة مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الحمراء وخاصة أسر الضحايا.

## الملخص التنفيذي

يوثق تقرير **”الحمراء وصوت الموت“** الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الاثنين بتاريخ 2 أكتوبر 2018م بمنطقة الحمراء التابعة لمحافظة حجة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة الحمراء.

## نبذة مختصرة عن مديرية مستبأ

مديرية مستبأ: هي إحدى مديريات محافظة حجة ، بلغ عدد سكانها 42531 نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية مستبأ

### تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الحمراء

في الساعة الحادي عشر والنصف من يوم الاثنين بتاريخ 2 أكتوبر 2018م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية منزل المواطن محمد الحجوري والذي كان قد نزح من منطقة حيدان إلى منطقة الحمراء ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

**مقتل: ٣ مدنيين بينهم طفل وامرأة**

**جرح: مدنيان بينهم امرأة**



## الإدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق اسرة المواطن النازح محمد علي الجوري في منطقة الحمراء التابعة لمديرية مستبأ بمحافظة حجة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء والنازحين، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



## إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود قائلاً: « لقد استهدف طيران تحالف العدوان هذه الأسرة النازحة من منطقة حيدان إلى هنا وهم نائمون ،هذه بطاقة أحد الضحايا قد تمزقت ، والأشلاء ممزقة ومنتشرة إلى ما يقارب نصف كيلو متر من منطقة القصف ، هل يرضي الله ورسوله؟! لعنة الله على سلمان ومن معه».
- كما تحدث أحد الجيران قائلاً: « طيران تحالف العدوان استهدف بيت جاري النازح من حيدان واسمه محمد الجوري ، قتل هو وزوجته وابنته».

تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه ( ع . ح . ع . ا ) - يبلغ من العمر ١٩ - عاماً قائلًا: « أثناء ما كنت في منزلنا الذي أسكن فيه أنا وأسرتي بعد أن نزحنا من مديرية حيدان نتيجة قصف طائرات التحالف السعودي المكثف على منازلنا هناك وبعد قرابة الخمسة أشهر من نزوحنا إلى قرية الحمراء بالهلة بمديرية مستبأ وبالتحديد يوم الاثنين الموافق (2 أكتوبر ٢٠١٨م) قرابة الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً ، تفاجأنا بشن الطائرات الحربية التابعة لدول التحالف السعودي غارة جوية على المنزل الذي يسكن فيه عمي مع أسرته والذي يبعد عن المنزل الذي أسكن فيه قرابة الـ(٢٠) متراً ، نهضنا من النوم في حالة فزع ورعب شديد وخرجنا أنا وأسرتي وجميع سكان القرية هاربين من منازلنا ومبتعدين عن القرية ، وبعد مرور بعض الوقت عدت أنا ومجموعة من سكان القرية إلى منزل عمي المستهدف وما إن وصلنا إليه رأينا أشلاء أسرة عمي متناثرة في المكان ، وبعد دقائق حلقت الطائرات فاتحة حاجز الصوت مجدداً فابتعدنا عن المنطقة ، ولم نستطع الاقتراب حتى ظهيرة اليوم الثاني ، قمنا بعدها بتجميع أشلاء الضحايا وقد أدى القصف إلى قتل عمي وزوجته وطفلتهم الصغيرة ، وجرحت امرأة بداخل منزلها تبعد قرابة الكيلو متر من المنزل المستهدف نتيجة إصابتها بشظية اخترقت سقف منزلها ،

وقد أدى القصف أيضاً إلى تدمير قرابة الخمسة منازل وتضرر ثلاثة منازل أخرى ونفوق عدد من المواشي ولا يوجد مبرر لاستهدافنا فنحن مواطنون بسطاء لا نملك شيء فقد تركنا كل ما لدينا من مكان نزوحنا“.

- تحدث مالك المنزل المستهدف واسمه ( ح.ح.ر ) يبلغ من العمر ٤٥ عاماً قائلًا: « في قرابة الساعة الحادية عشر والنصف ليل يوم الاثنين الموافق (2/أكتوبر/2018م) وأثناء ما كنت نائماً في منزلي الواقع في قرية الحمراء بمديرية مستبأ تفاجأت بشن الطائرات الحربية التابعة لدول التحالف الذي تقوده السعودية غارات أفزعتني من نومي وهزت أرجاء المكان وتشققت جدران منزلي ، خرجت أنا وأسرتي من المنزل ونحن في حالة رعب شديد ، ابتعدنا عن المنطقة لنكتشف أنه استهدف أحد منازلنا والذي تعيش بداخله أسرة نازحة هي أسرة المواطن (محمد علي حجوري)، كانت قد نزحت إلى منطقتنا قبل قرابة الخمسة أشهر قادمة من مديرية حيدان نتيجة الصراعات والقصف الهستيرى لطائرات التحالف ولكن طائرات التحالف تتبعتهم وقتلتهم ، وقد نتج عن القصف مقتل رب الأسرة وزوجته وطفلتهم التي لم يتجاوز عمرها العشر سنوات وجرحت امرأة بداخل منزلها وجرح شخص آخر من أبناء المنطقة ، كما أدى القصف أيضاً إلى تدمير (٤) من منازلنا من ضمنها المنزل المستهدف وتدمير منزل آخر لأحد أبناء المنطقة وتضرر آخر“.

- تحدث علي حسن الصوفي (مدير عام لمكتب الصحة) - يبلغ من العمر 40 عاماً - قائلًا: « بلغنا في قرابة الساعة الثانية عشر مساءً يوم الاثنين الموافق (2 أكتوبر ٢٠١٨م) أن طائرات التحالف السعودي الحربية قد قامت باستهداف منزل أحد المواطنين في قرية الحمراء بالمديرية ، وأن الذين كانوا بداخل المنزل قد قتلوا وعندما وصلنا كان المشهد مروعاً فقد تقطعت أجساد سكان المنزل إلى أشلاء، وجرح مواطن من الذين كانوا بالقرب من المنزل وجرحت امرأة أخرى نتيجة إصابتها بشظية أثناء ما كانت نائمة في منزلها“.

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنزل بمن فيه من المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، و من كانوا في المنزل هم من النساء والأطفال، وقد تركوا مساكنهم ونزحوا إلى هذه القرية هرباً من القصف المستمر والمتواصل الذي دمر قراهم ومنازلهم.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، ويعد النازحون داخلياً جزءاً من السكان المدنيين، وبذلك يكون لهم الحق في تلقي الحماية نفسها من توابع الحرب، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».



## اسماء الضحايا

### أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة الحمراء بمحافظة حجة بتاريخ ٢ أكتوبر ٢٠١٨م

العمر	النوع	الاسم	م
٤٢	ذكر	محمد علي حسن راشدي الحجوري	١
٤٠	أنثى	جمعة ناصر جمل أبو جابر	٢
١٠	طفل	عائشة محمد علي حسن الحجوري	٣

### أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة الحمراء بمحافظة حجة بتاريخ ٢ أكتوبر ٢٠١٨م

العمر	النوع	الاسم	م
٦٠	أنثى	مريم محمد جعفري	١
٢٤	ذكر	جبران محمد حسين راشد	٢

## التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث أنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [com.gmail@entesaforg2](mailto:com.gmail@entesaforg2)

الفيسبوك: [/https://www.facebook.com/EntesafOrg](https://www.facebook.com/EntesafOrg)

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://com.twitter/?s=entesaf>

تيلجرام: [Entesaforg/me.t://:https](https://Entesaforg/me.t/)

الموقع الإلكتروني: <https://.entesaf.org>